

Distr.: General  
20 December 2018  
Arabic  
Original: English

المجلس



## الدورة الخامسة والعشرون

دورة المجلس، الجزء الأول

كينغستون، ٢٥ شباط/فبراير - ١ آذار/مارس ٢٠١٩

البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت\*

مشروع نظام استغلال الموارد المعدنية في المنطقة

## العلاقة بين مشروع نظام استغلال الموارد المعدنية في المنطقة والخطط الإقليمية للإدارة البيئية

مذكرة من الأمانة

## أولاً - معلومات أساسية

١ - لقد أعدت هذه المذكرة لمساعدة المجلس وهو ينظر في الطريقة التي ينبغي أن يتناول بها مشروع نظام استغلال الموارد المعدنية في المنطقة (ISBA/24/LTC/WP.1/Rev.1) العلاقة بين النظام والخطط الإقليمية للإدارة البيئية. فإنه يتعين على المجلس، على وجه الخصوص، أن ينظر إن كان سيفرض على نفسه حكماً قانونياً يلزمه بوضع تلك الخطط، وهي في حد ذاتها ليست من الصكوك القانونية. ويتعين على المجلس أيضاً أن ينظر في هذه الخطط هل تنتج عنها التزامات قانونية، فإن كان الأمر كذلك، فما طبيعة هذه الالتزامات القانونية وما مداها بالنسبة إلى الدول الأطراف والدول المزكية والمتعاقدين.

## ثانياً - حالة الخطط الإقليمية للإدارة البيئية

٢ - لقد وُضعت في عام ٢٠١٢، بقرار من المجلس (ISBA/18/C/22)، خطة إقليمية أولى للإدارة البيئية في منطقة صعد كلاريون - كليبرتون، بناء على توصيات قدمتها اللجنة القانونية والتقنية عملاً بالفقرة ٢ (هـ) من المادة ١٦٥ من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. ويبن المجلس في ذلك القرار الأساس القانوني الذي يسوغ له أن يضع خططاً من هذا القبيل عملاً بالمادة ١٦٢ من الاتفاقية، باعتبار ذلك، وفقاً للمادة ١٤٥ من الاتفاقية، من "التدابير اللازمة" التي يتعين اتخاذها لضمان الحماية الفعالة

\* ISBA/25/C/L.1



الرجاء إعادة استعمال الورق

300119 230119 18-22430 (A)



للبيئة البحرية من الآثار الضارة التي قد تنشأ عن الأنشطة الجارية في المنطقة. فقد أدت خطة منطقة كلاريون - كليبرتون أيضاً إلى تنفيذ النهج الوقائي على النحو المنصوص عليه في نظام السلطة للتنقيب عن العقيدات المتعددة المعادن واستكشافها في المنطقة.

٣ - وعقب إقرار المجلس الاستراتيجية البيئية للسلطة، وفي ضوء الأولويات التي حددها المجلس في شباط/فبراير ٢٠١٨، نُظمت حلقتا عمل مهمتان. الأولى في كينغداو، الصين، في أيار/مايو ٢٠١٨، وتناولت موضوع وضع الخطط الإقليمية للإدارة البيئية المتعلقة بالقشور الغنية بالكوبالت في شمال غرب المحيط الهادئ، بينما عُقدت الثانية في شتشتيسين، بولندا، في حزيران/يونيه ٢٠١٨، وتناولت موضوع وضع هذه الخطط للكبريتيدات المتعددة الفلزات في حيود وسط المحيط. وأحرز خلال حلقتي العمل تقدم كبير، ولاسيما بشأن خرائط الطريق المقترحة لإنشاء خطط من هذا القبيل في عام ٢٠٢٠. وانطلاقاً من الخبرة المكتسبة من تصميم وتنفيذ خطة منطقة كلاريون - كليبرتون، ضمّن المشاركون خرائط الطريق تأكيداً على ضرورة الالتزام في عمليات وضع الخطط الإقليمية للإدارة البيئية بالشفافية والانفتاح وإفساح مجال المشاركة فيها أمام جميع الجهات المعنية، مع الاعتماد في تلك العمليات على دراسات رصينة تجرى على أساس أفضل المعارف العلمية المتاحة.

٤ - ومع أن الأساس الذي يستند إليه قرار المجلس أن يضع خططاً إقليمية للإدارة البيئية ينبع من الصلاحيات والوظائف الموكلة إلى المجلس بموجب الاتفاقية، فإن الخطط في حد ذاتها ليست صكوكاً قانونية وإنما هي من صكوك السياسة البيئية. فإن من سمات خطة منطقة كلاريون - كليبرتون، على سبيل المثال، أن أنشئت في إطارها شبكة تمثيلية من تسع مناطق ذات أهمية بيئية خاصة باعتبار الشبكة أداة للإدارة بحسب المناطق. وقد قرر المجلس ألا تجري في تلك المناطق أي أعمال للاستكشاف أو الاستغلال طيلة خمس سنوات أو إلى حين قيام اللجنة القانونية والتقنية بإجراء استعراض آخر. ولا تلغي أحكام ذلك القرار الحقوق والالتزامات القانونية التي تنص عليها الاتفاقية على وجه التحديد، كما أنها لا تلغي قواعد السلطة وأنظمتها وإجراءاتها. بل هي توضح كيف يعترف المجلس بتطبيق هذه القواعد والأنظمة والإجراءات في ضوء الحاجة إلى اتباع نهج وقائي في إقامة الأنشطة في المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، تحدد خطة منطقة كلاريون - كليبرتون مختلف الأنشطة التي ينبغي أن تقوم بها كل جهة من الجهات الفاعلة، بما في ذلك الأمانة والمتعاقدون والدول المركزية والباحثون من العلماء، من أجل وضع خطوط مرجعية علمية سليمة، على سبيل المثال. وهذه التوصيات لا ترد في شكل أحكام قانونية ملزمة، ولن يكون ممكناً في واقع الأمر إضفاء هذه الصبغة عليها.

### ثالثاً - تعليقات الجهات المعنية على مشروع النظام

٥ - لقد جاء في عدد من التعليقات التي وردت على الصيغة الأخيرة لمشروع النظام أنه ينبغي أن تكون ثمة خطط إقليمية للإدارة البيئية قبل الشروع في أنشطة الاستغلال. ولذلك السبب، دعا المجلس اللجنة إلى إعادة النظر في عبارة "إن وجدت" في ما يتعلق بالخطط الإقليمية للإدارة البيئية في الفقرة ٢ (٥) من المشروع والنظر في جعل هذه الخطط إجبارية (ISBA/24/C/8/Add.1، المرفق الأول، الفقرتان ٢ (د) و ٥ (ج)) في الصيغة التالية من مشروع النظام.

٦ - وكثيراً ما قالت الجهات المعنية التي أثارت هذه النقطة إنه ينبغي وضع خطة إقليمية للإدارة البيئية قبل منح أي عقد من عقود الاستغلال. وعلق آخرون على مسألة مطالبة المتعاقدين بالامثال لتلك

الخطط، بينما ذهب البعض الآخر إلى أن الخطط ينبغي أن تكون إلزامية. ودعا آخرون إلى تفادي الوقوع في حالة تتيح لمن أراد الحيلولة دون الموافقة على خطة عمل أن يفعل ذلك بمجرد عرقلة مسعى وضع واعتماد خطة إقليمية للإدارة البيئية.

٧ - وكما ذكر أعلاه، من الصعب مطالبة المتعاقدين بالامتثال للخطط الإقليمية للإدارة البيئية لأن هذه الخطط ليست صكوكاً قانونية ملزمة، ومن ثم فهي لا تفرض التزامات قانونية على المتعاقدين. وربما وُجدت طريقة أكثر فعالية لتحقيق الهدف نفسه في اشتراط أن تخضع خطط المتعاقدين المتعلقة بالإدارة والرصد البيئيين لتقييم يُجرى في ضوء الأهداف المسطرة في الخطط الإقليمية للإدارة البيئية. فإذا تبين أن خطط المتعاقدين للإدارة والرصد البيئيين لا تساهم بما فيه الكفاية في تحقيق أهداف الخطط الإقليمية للإدارة البيئية، لزم تنقيح خطط المتعاقدين أو ردها باعتبارها خططاً غير مناسبة.

٨ - وللمجلس أن يقرر، من منطلق السياسة البيئية، ألا يُمنح أي عقد للاستغلال في منطقة معينة إلى حين تنفيذ خطة إقليمية للإدارة البيئية. غير أن المجلس لا يحتاج ليتخذ قراراً من هذا القبيل إلى وجود لائحة تنظيمية في الموضوع. فقد ثبت بمناسبة وضع خطة منطقة كلابيون - كليبرتون أن المجلس يملك بالفعل السلطة، وفقاً للمادتين ١٦٢ و ١٤٥ من الاتفاقية، لرسم السياسة البيئية واتخاذ التدابير اللازمة. وعلاوة على ذلك، فإن القصد من مشروع نظام استغلال الموارد المعدنية في المنطقة هو تنظيم العلاقة القانونية بين السلطة والمتعاقدين. ولذلك، لا يبدو لازماً ولا ملائماً من الناحية القانونية أن يُلزم المجلس نفسه بلوائح تنظيمية، ما دامت سلطاته في وضع الخطط الإقليمية للإدارة البيئية واردة بالفعل في الاتفاقية.

#### رابعاً - بنود مقترحة للنظر والمناقشة

٩ - إن المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بالمسائل التي أُثيرت في هذه المذكرة، وإلى تقديم مزيد من الإرشادات إلى اللجنة القانونية والتقنية، حسب الاقتضاء.